

يسألونك عن الشريعة . تطبيق الشريعة وقضايا المرأة (2) - 62

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله صحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وستر في الدنيا والاخرة -

[00:01:06](#)

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمناك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة - [00:01:36](#)

عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدا ورسولا لا يزال الحديث موصولا حول سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها السادسة والعشرين - [00:01:56](#)

حلقة اليوم استكمال لحلقة الامس تطبيق الشريعة وقضايا المرأة مما يجلب به اعداء الشريعة وخصومها حول ما جاءت به الشريعة من هدايات ربانية تتعلقوا بالنساء يقولون ما بالكم تحرمون الاختلاط وترون في المرأة رجسا من عمل الشيطان وتريدون ان تعيدوها - [00:02:18](#)

الى عصر الحريم في مجتمعك في مجتمعات اشتركت فيها الرجال والنساء في بناء المجتمعات وبناء ثقافات وبناء الحضارات وبناء العمران. والمرأة وصلت الى ما وصلت اليه. ولا يزال دعاة تطبيق - [00:02:51](#)

يتحدثون عن الاختلاط وعن الفتنة بالمرأة كأنهم لا يرون في المرأة الا جسدها ولا يفكرون الا في شهواتهم. هكذا يقولون او هكذا يزعمون للتعقيب على هذا نقول بعد الاتفاق اولا على انه - [00:03:11](#)

لا يحل للمرأة ان تبدي من زينتها الا ما ظهر منها او ان تخلو باجنبي ليس معها ذو رحم محرم هذه دعوات ربانية ونبوية قاطعة. ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها. وليضربن - [00:03:37](#)

على جيوبهن لا يخفى رجل بمروءة ليس معه ومحرمة فان ثالثهما الشيطان هذه هدايات ربانية ليس لنا ان نقدم عنها ولا ان نتأخر. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - [00:04:01](#)

من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضمانا مبينا. بعد الاتفاق على هذا نقول تعبيد الاختلاط تعبير مجمل يحتاج الى تفصيل منه ما يحل ومنه ما يحرم. ومن هذا وذاك ما هو متفق عليه ومنه ما هو - [00:04:24](#)

هو مختلف فيه. ان قصر به مجرد اجتماع الرجال والنساء في اماكن مفتوحة لاداء عمل ترك دينيا كان او دنيويا. ورعيت فيه الاداب الشرعية فلا حرج في ذلك. ومنه اجتماع الرجال والنساء في الخلاء لشهود العيدين. النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يخرج النساء يشهدن الخير ودعوة - [00:04:49](#)

مسلمين اجتماعهن او اجتماع الرجال والنساء حول المشاعر في مكة. الطواف بالكعبة فيه الرجال والنساء سعيون الصفا والمروة فيه الرجال والنساء. رمي الجمار فيه الرجال فيه الرجال والنساء. في مجالس العلم المفتوحة فيها الرجال والنساء لكن النساء تكون يعني يعني منفصلة خلف الرجال او - [00:05:19](#)

الموازية لهن مع مجهزة التزام النسوة بالحجاب التزام الفريقين رجالا ونساء بالصيانة غض البصر ومع التأكيد على اهمية الفصل بين الجنسين في المؤسسات التعليمية خاصة. فان هذا احفظ قيم وابعد عن الفتن واقطع للزرائع وادعى لاجتماع الذهن على طلب العلم وقد بدأت تنتبه الى ذلك - [00:05:49](#)

بعض المؤسسات التعليمية في المجتمعات الغربية المواصلة العامة للاختلاط فيها. كم نتمنى على الدول خاصة في بلاد المشرق في المجتمعات اسلامية ان تخصص اماكن للنساء رفقا بهن والصيانة لهن عن التعرض لهذه الضغوط التي قد لا يصبر على بعضها اشد الرجال عزيمة وقوة - [00:06:24](#)

فاذا لم تستجب هذه الدول لذلك واقتضت لحاجات او المصالح الراجعة هذا الاختلاط فعلى المرأة مسلمتي ان تتقي الله ما استطعت. اليوم الجماعات مختلطة اليوم الجماعات مخاصمة. هل نحرم التعليم على النساء وجود اختلاط في الجامعات؟ لا - [00:06:56](#) انما تطالب المرأة بان تتقي الله ما استطاعت. ويطالب الرجل الذي يذهب الى هذه الجامعات المختلطة ان يتق الله ما استطاع. ان غض بصره ان يتصور يعني ان يتعفف. لان المصالح الشرعية الكلية تقام وان اعترض في طريقها بعض المناكل - [00:07:21](#) جزئية ويتقي الله في توقي وتجنب هذه المناكب ما استطاع. لان مبنى الشريعة على تحقيق خير الخير ودفع شر الشرين. تحصيني او تحقيق اكمل المصلحتين ودفع اعظم المفسدتين. متى كان الاختلاط - [00:07:41](#)

مباحا لضرورة او حاجة معتبرة فلا بد من التأجير على الضوابط التي ينبغي ان تراعى في كل احواله غض البصر. تجنب الفحش والعبث. تحريم الخلوة وتلمس الابدان. منع التزاحم الالتزام بالصيانة الستر العورات وان ترتب المجالس. بما يعين على غض البصر ما امكن - [00:08:01](#)

طبعاً تقول العوامل تؤثر في هذا الباب تضييقاً وتوسيعاً. والذي يظهر من النظر في النصوص وعمل السلف ان امر الاختلاط يختلف بحسب اعمار الرجال والنساء. والحاجة الداعية اليه والمناخ الذي يوجد فيه من - [00:08:31](#) حيث وجود الفتنة وعدمها والضابط في هذا كله الموازنة بين المصالح والمفاسد وعلى المكلف ان يستفتي اهل العلم في الواقعة المعينة وان يصدر عن فتواهم في ذلك. يجب الاحتياط للقيم الاسلامية. بتدل عليها - [00:08:52](#) طبعاً كالفضيلة والعفاف والستر والصيانة. مع مراعاة الحاجة الى اشتراك المرأة للرجل في مجالات فعل الخير والتعاون على البر والتقوى والدعوة والاصلاح. وفي مثل هذا تقدم المصلحة الراجعة على مفسدة المرجوح - [00:09:15](#) فائز القوم قضية مشاركة المرأة في العمل السياسي. ازنكم تحضرون عليها المشاركات السياسية والبرلمانات وآآ ان تكون جزءاً فاعلاً في الحياة السياسية هذا يعني كلام بان الغفلة عن الشريعة او تغافل - [00:09:37](#)

النساء شقائق الرجال. هذا كلام سيد الاولين والآخرين. اي مثيلاتها في الاحكام لهن مثل الذي عليهن بالمعروف. الاصل في الخطاب الشرعي انه يتوجه الى الرجال والنساء على حد سواء الا ما ورد فيه دليل يدل على تخصيص احدهما. لا شك - [00:10:02](#) اما للقيام عن البيت وتربية الناشئة فيه. الاولوية الاولى في حياة المرأة المسلمة. لا شك ان للعلاقة بين الرجال والنساء خصوصية يجب ان تراعى. فالخلوة بالاجنبية محرم. والنظر اليها لا واختلاط بها لا يجوز الا لحاجة. لكن للمرأة المسلمة في حدود ضوابط الحجاب والعفة ام - [00:10:29](#)

ان تشارك في اعمال الدعوة والاحتساب ومن بينها العمل السياسي بمفهومه العام بما تنهياً له ظروفها ويتفق مع طبيعتها وفطرتها. ولا يعرضها لما يخدش حيائها وانوثتها لا حرج في مشاركة المرأة في عضوية المجالس النيابية او المراكز الاسلامية تصويتاً وترشيحاً في - [00:10:59](#)

حدود ضوابط الحج الحجاب والعفة متى تأهلت لذلك واقتضت مصلحة الجماعة واستحدثت من الوسائل والاليات ما يمنع من مفساد هذه المشاركة او يقللها لاندراج عضوية هذه المجالس تحت اعمال الاجتهاد - [00:11:26](#)

او الرقابة والحسبة وهي ولايات جزئية او خاصة وليست من باب الولاية العظمى العامة التي اتفق اهل العلم على انه لا مدخل للنساء فيها اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. لا حرج عند الاقتضاء. في مشاركة الرجال - [00:11:49](#)

والنساء في بعض الاجتماعات العامة لمناقشة ما يحتاج الى رأي الجميع او لتقرير ما يمس مصالح الجميع شريطة الاجتهاد في المحافظة على القواعد الشرعية. المتعلقة بالاختلاط بين الجنس وذلك في ترتيب المجلس وسلوك المشاركين. فقفز صاحبه وقال ماذا عن التظاهر - [00:12:15](#)

هل تسمحون للمرأة المسلمة انت شايقة في المظاهرات العامة اذا سمح بها وتم تقنينها وترسيمها؟ نقف التظاهر ما هو التظاهر اعلان رأي او اظهار عاطفة في صورة مسيرة جماعية اعلان رأي او اظهار عاطفة في صورة مسيرة جماعية. ووسيلة معاصرة من وسائل التعبير عن - [00:12:42](#)

للرأي وتوجيه القرار السياسي في المجتمعات الديمقراطية. ويعد من الحقوق الدستورية المكفولة في معظم هذه الدول قل وتنظم القوانين في العادة حدود ممارسة هذا الحق حيث تشتت له اذنا مسبقا وميقاتا محدد - [00:13:13](#)

وتحضر بطبيعة الحال المساس بالملكات والمرافق العامة والتظاهر مما تختلط فيه المصالح والمفاسد. تتزاحم فيه المنافع وهو المضار. فهو كما يشتمل على جملة من المصائب واضح؟ يشتمل على جملة من المفاسد كالاختلاط وتزاحم الابدان والتبادل ونحو ذلك - [00:13:35](#)

اصل المشاركة فيه يعود لاهل العلم في تقريره. وهو في الاطار الذي تقرره وله المجتمعات الغربية يمكن ان يكون وسيلة من وسائل الصدع بالحق. اسلوبا من اساليب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. باب من ابواب الجهاد بالكلمة. لا سيما اذا تعين في بعض المواقع - [00:14:00](#)

او في بعض المواقف وسيلة الى تحقيق هذه المقاصد السابقة شريطة مراعاة الضوابط الشرعية في التعامل بين الجنسين والاجتهاد في تقليل مفاسده مع امره. مشاركة المرأة في في التظاهر مقيدة بضوابط منها - [00:14:30](#)

شرعية الغاية امن الفتنة ابن الولي او الزوج التصون بالحجاب عدم التبرج بزينة الا يتضمن المبيت بيتها ومنها غلبة المصلحة. والعجز عن اي وسيلة اخرى للمطالبة بالحقوق. ومنها ان تكون سلمية - [00:14:50](#)

فلا يحمل فيها سلاح لا حالا ولا مالا. فمتى غلب على ظنها انها لا تستطيع التمسك بهذه الضوابط فالمشروع في حقها التصور والاجتناب اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. اللهم امين - [00:15:10](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. ماذا عن الانشطة الرياضية النوادي المسابح يقول اكيد حد منى المسابح اكيد تحرمون الرياضة والجميم والاخص خاصة بالرجال لا مدخل فيه للنساء - [00:15:42](#)

هل هذا الكلام صحيح؟ الاصل في ممارسة الرياضة بضوابطها الشرعية والاباحة وقد ترتقي الى الند ان كان للمرأة في ذلك نية صالحة ومدار الحل في هذا الباب عدا التصون وستر العورات - [00:16:11](#)

هذا نص قرار مجمع فقهاء الشريعة تحت عنوان المرأة والانشطة الرياضية. الاصل في ممارسة المرأة للرياضة بضوابطها الشرعية هو الاباحة. وقد ترتقي الى التدب امتثلها في ذلك نية صالحة. ومدار الحل في هذا الباب على التصون وستر العورات. يشترط شرعية - [00:16:31](#)

النسائية ما يلي ستر العورات وتجنب ممارسة الرياضة التي تحتاج اليها تثني الجسد على ملأ من غير المحارم وعورة المرأة كما هو معلوم عند المرأة ما بين السرة والركبة. ولا فرق في هذا بين المسلمة وغير المسلمة - [00:16:55](#)

عورتها عند الرجال الجسد كله. على خلاف في الوجه والكفين. لكن ما لا يحتاج الى تفن في الجسد. رياضة المشي او نحوه فلا حرج في ممارسته على المدى. ينبغي تجنبه. الرياضات العنيفة التي لا تتلائم مع انوثة المرأة او تضر بمن يمارسها - [00:17:19](#)

عدم الاستغراق في هذا مما يؤدي الى اضاءة الواجبات الدينية او حقوق الزوج والاقربين الا تخل ممارستها بالصيانة العفاف وحراسة الفضيلة والتحلي بمكارم الاخلاق ابان ممارستها للرياضة. ثم قال خلوها من القمار - [00:17:39](#)

والمراهقات المحرمة طمني عن السباحة سؤال محرج سباحة المرأة. السباحة ليست في ذاتها من المحرمات. لكن لما قد تفضي اليه في الاعم من اغلب من كشف العورات. السباحة في ذاتها ليست من المحرمات لكن لما قد تفضي اليه في الاعم الاغلب من كشف - [00:18:04](#)

فمتى امن ذلك فكانت فيه مسابح خاصة للنساء او اختيرت الاوقات التي يتخذ فيها المسابح من الرجال وحافظت المرأة المسلمة على عورتها كانت على اصل الحل طب الفيسبوك وعلاقة المرأة به. اولا - [00:18:33](#)

لا تعرف الشبيعة خصوصية علاقة بين رجل وامرأة خارج اطار الزوجية او المحرومية. لا حياة التخاطب بين جنسين بالمعروف ازا وجد المقتضي وابدت الفتنة والريبة فلا يكون التخاطب لمجرد الثرثرة وتزكية - [00:18:59](#)

الاولقات وانما حيث توجد الدواعي الشرعية الضابط في اعتبار المحادثة بالمعروف ان كل ما يستحيا منه ويكره ويكره ان يطلع عليه الناس او يكره ان يطلع عليه الناس فهو من المنكر الذي يجب تجنبه - [00:19:19](#)

وهو ضابط بالنسبة لذوي المروءة من الناس لان سواهم قد يجاهر بذلك ولا يرى به حرجا صفاء القول في النهاية الشريعة لم تقف في وجه مصلحة ظاهرة راجحة ولا حاجة بينة. بل جاءت - [00:19:40](#)

لتحقيق المصالح ودفع المفساد ورفع الحرج واسعاد الناس في حياتهم في اطار من ضوابط الطهر والعفة والصيانة. اما الذين ييغونها عوجا الذين الذين يريدون ان يغرقوا الدنيا والعالم في مستنقعات الفتنة والرذيلة - [00:20:03](#)

فحسبهم فحسابهم على الله وقد قرأنا في في تلاوة الفجر اليوم افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون لا شيء مما ترى تبقى بشاشته - [00:20:30](#)

يبقى الاله ويفنى المال والولد اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:57](#)